مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الثالث

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ٥٧٤٤/٤
التاريخ: ٢٠٢١/٩/٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثالث
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

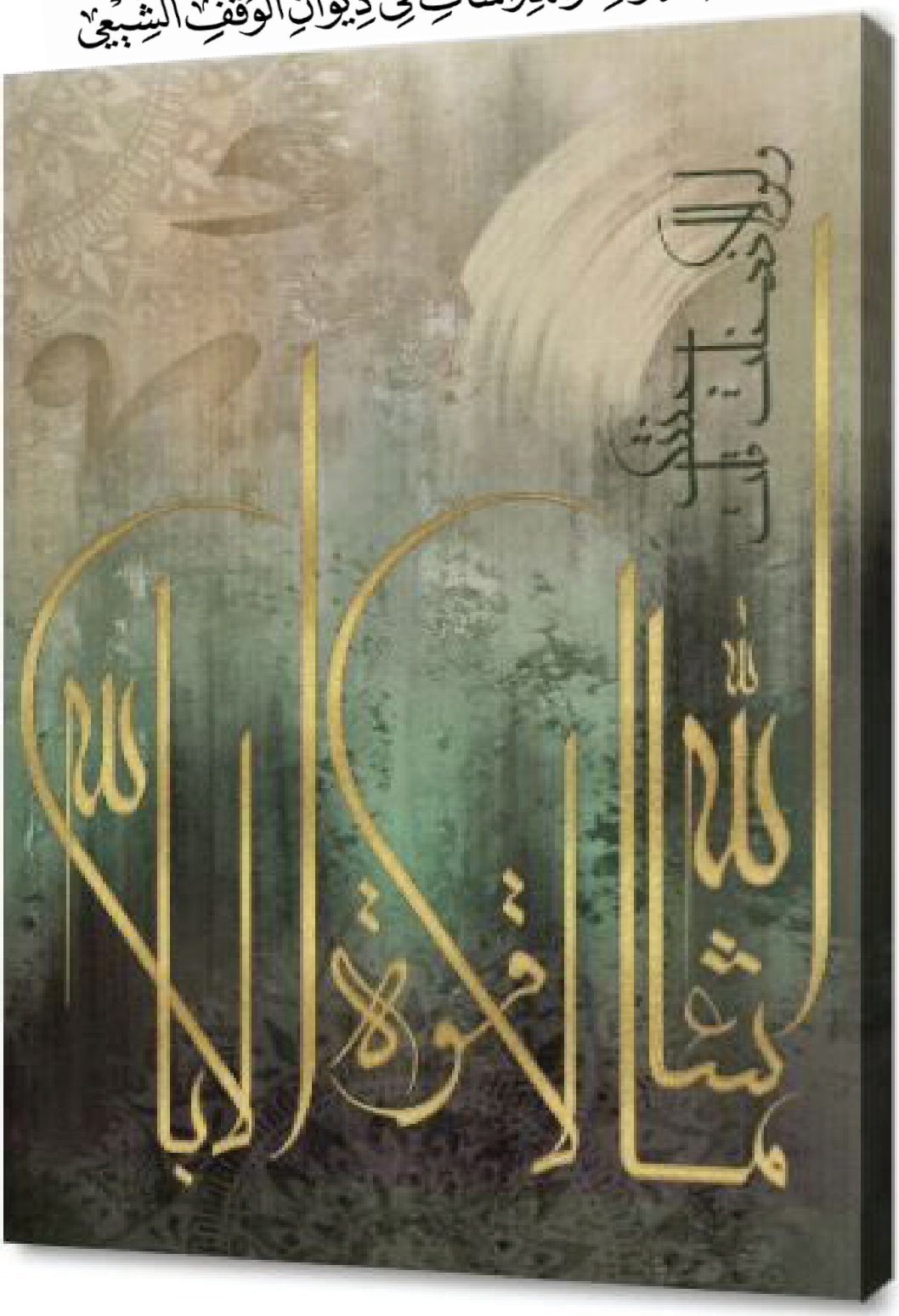

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	A CVX–Syllable Structure Theoretic Study of Iraqi Arabic Initial Sonorant Consonant Clusters	.Prof. Balqis I. G (Rashid (Ph.D	١٠
٢	المدرسة البغدادية في التصوف وأثرها في الفكر الإسلامي	أ. د. زينب كامل كريم	٢٤
٣	الاطار الفقهي والقانوني للأوقاف الرقمية : دراسة مقارنة	أ.د. اسماعيل محمود محمد أ.م. خمائل عبدالله الطون الباحث: علي كاظم مرشد ذرب	٤٢
٤	تولي بريماكوف مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية(IMEMO) وأثره في تطوير المعهد»تشرين الاول ١٩٨٥–١٠ حزيران ١٩٨٩ «	أ.د. طالب محيبس الوائلي الباحث:علي وليد ناصر	٦٢
٥	أنواع إدارة الاختلاف وأثرها في تعزيز السلم المجتمعي	أ. د. مروان عطا مجيد الباحث: فلاح حسن جواد	٨٢
٦	المعنى المعجمي وتوجيهه دلاليا في ضوء نظرية التلقي سورة القارعة اختيارًا	أ.م. د. رغد جهاد عبد أ. د. اثير طارق نعمان	٩٦
٧	ازدهار العلوم العقليه في مصر دراسة تحليلية للقرنين السادس والسابع الهجريين	أ.م.د رشا عيسى فارس	١١٠
٨	بنية الزمن بين مؤشري الاسترجاع والاستباق في رواية «المخطوفة» لوارد بدر السالم	م. م. قصي عباس حسين	١٢٤
٩	حركة السرد الروائي في رواية «بائع السكاكر» للروائي العراقي علاء مشذوب	م.د.سعدون محسن سلطان	١٣٦
١٠	منهج رينيه غروسيه في مؤلفاته عن الحروب الصليبية	الباحث: حسن حمزة محمد م. د. عباس عبد الستار	١٤٦
١١	العواطف المعرفية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة	م. د. حسين هادي علي	١٦٤
١٢	آيات الأحكام عند الفريقين آية الوضوء من وجهة نظر القرآن الكريم أُنموذجاً	م.د. إسماعيل دهله هايش	١٨٤
١٣	الوظيفة الإدارية في عهد النبي ﷺ وأثرها في الإدارة الحديثة	م. د. زهراء احمد حسين	٢٠٢
١٤	جغرافية التعليم الثانوي في مدينة الاعظمية	م. د سعد عبد اللطيف صالح	٢١٢
١٥	تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م. د. احسان دعدوش حسن	٢٢٤
١٦	التّضعيف الصّرفي في الأفعال العربيّة: مراجعة في ضوء التّراث واللّسانيات الحديثة	م. د. إسراء زيدان خلف	٢٥٢
١٧	التفكير البلاغي النقدي في كتاب محمد مشبال في بلاغة الحجاج «مقال مراجعة»	م. د. حنان علي محسن	٢٦٠
١٨	الغزو المغولي لبلاد المسلمين في ضوء كتاب الحضارة العربية للمستشرق الفرنسي جاك ريسلر : دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	٢٦٤
١٩	الجغرافيا السياسية للتكنولوجيا: كيف تؤثر الابتكارات الرقمية على السلطة والنفوذ العالمي في العراق	م. د. ميسون موسى محمد	٢٧٨
٢٠	شعرية النص: إشكالية المفهوم وآليات التشكّل البنائي "مقال مراجعة موضوع»	م. د. ياسر رزّاق كريم	٢٩٨
٢١	النزاع التشادي – السوداني حول اقليم دارفور من منظور الجغرافيا السياسية	م.د. رسل عبود محي الغزالي	٣٠٦
٢٢	التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته في تدريس مادة الارشاد التربوي لدى طلبة قسم اللغة العربية / كلية التربية ابن رشد	م. د. ميادة عمار دردوح	٣٢٠
٢٣	الاتجار بالبشر في الفضاء الرقمي «التحديات القانونية وآليات المواجهة»	م.د نورهان محمد الربيعي	٣٣٢
٢٤	TitleInvestigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٣٥٢
٢٥	Postcolonialism in Iraq and Its Impact on the Theory of Translation,	Assist. LecturerD–hyaa Abdulwahid Namaa	٣٦٨

محتوى العدد (١٨) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	ما بعد الاستعمار وتأثيره على نظرية الترجمة العراق	م. م. آمنة عبد الغفور سلمان أ. د. وليد عبد الجبار أحمد	٣٨٦
٢٧	الأثر القانوني لسحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة	م. م. أميرة غازي صالح	٣٩٦
٢٨	دور الكفاءات والصفات الشخصية في تعزيز فرص القبول الوظيفي لدى القطاع الخاص	م. م. تسنيم علي كاظم	٤٠٢
٢٩	منهج الزبيدي في عرض آراء الزجّاج الصرفيّة في تاج العروس: دراسة تحليلية مقارنة	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤١٢
٣٠	دور التمويل المستدام في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق للفترة (٢٠٢٠/٢٠٢٤)	م. م. لمياء محمد ناجي	٤٢٦
٣١	الرؤية السردية وبناء مجتمع الانتصار في رواية الحرب العراقية	م.د. عبد العظيم رهيف السلطاني م. م. كاظم حسن عسكر	٤٤٢
٣٢	استراتيجية تعليمية مقترحة لتنمية الوعي الثقافي من خلال الفن التشكيلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م. م. رغد هادي رجب	٤٥٦
٣٣	أثر الاقتصاد السياسي في دعم توجهات السياسة الخارجية" دراسة نظرية تحليلية"	م. م. دعاء قحطان طولقاني	٤٦٨
٣٤	الاصلاحات العثمانية في العراق للفترة من ١٨٣٩م-١٩٠٨ م	م. جاسم محمد عبد علي	٤٧٨
٣٥	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الاعدادي في بغداد من وجهة	م. جنان طاهر فليح	٥١٠
٣٦	السلوكيات المعززة للصحة وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لدى المراهقين	م. عمر موحان جبر	٥٢٦
٣٧	الحكومة الصالحة ظاهرة حضارية متقدمة	الباحث: أحمد صادق	٥٤٤
٣٨	جموع التكسير في ديوان الصادح والباغم	الباحث: أركان غني عطيوموسى	٥٥٤
٣٩	أثر السياسات النقدية الحكومية على السوق المالي «دراسة حالة جمهورية مصر العربية »	الباحثة: رندا شاكر محمود	٥٦٤
٤٠	أثر التغذية السمعية الراجعة المتأخرة على نطق المقاطع الصوتية عند الأطفال المصابين بالتلعثم	الباحثة: سمر شاكر رزيج	٥٨٠
٤١	أثر التعلم الإلكتروني في دافعية الطلبة نحو التعلم	الباحث: عمر احمد	٦٠٨
٤٢	أثر تخطيط موارد التصنيع في الاستغلال الأمثل للموارد لتحسين الانتاجية	الباحث: عمر خليل إبراهيم	٦٢٢
٤٣	The drinking water crisis and its impact on the activities of the city's residents in Al-Iraqah	FADHIL MALIK FADHIL ZWAIN	٦٣٠
٤٤	الديانة الشامانية وأثرها في القبائل المغولية	م.م رغداء حسين محمد أ. د. سلام جبار منشد	٦٥٠
٤٥	كتاب وتحليل مضمون تاريخ البلاد العربية المعاصرة ١٩٠٨-١٩٩٥ تأليف الاستاذ الدكتور صباح مهدي رميض «مقال مراجعة»	م.م مروة ابراهيم مصطفى	٦٦٤
٤٦	البعد التاريخي لشخصية مالك بن الريب في ضوء الروايات التاريخية والاخبار القديمة«مقال مراجعة»	م. م. الاء محمود رحيم خليل	٦٨٠
٤٧	Irak Türkmen Türkçesi Dakuk ilçesinde kullanılan deyimler(Dil İncelemesi)	Dünya Muhammed İbrahim Sabah Kasım	٦٨٦

كتاب وتحليل مضمون تاريخ البلاد العربية المعاصرة ١٩٠٨-١٩٩٥
تأليف الاستاذ الدكتورباح مهدي رميض «مقال مراجعة»

م.م مروة ابراهيم مصطفى
جامعة بغداد /كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
صدر للمؤلف الأستاذ الدكتور صباح مهدي رميض(١)،كتاب تاريخ البلاد العربية المعاصره ١٩٠٨–١٩٩٥ عن دار عدنان للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى , بغداد ,٢٠٢١,بواقع ٣٧٦ صفحة , تناول بالعرض التفصيلي والتحليل التاريخي الموضوعي لإحداث ووقائع تاريخ البلاد العربية المعاصره , وجاء تحديد الإطار الزمني لموضوع الكتاب ما بين عام ١٩٠٨ المرتبط بالانقلاب العثماني وتفويض حكم السلطان عبد الحميد الثاني ومن ثم وصول الاتحاديين الى إدارة الدولة ,وكان لهذا الحدث تداعياته على الولايات العربية ,التي أصبحت فيما بعد كيانات مستقلة سواء كان ذلك في المشرق العربي او الخليج والجزيرة العربية والمغرب العربي وحتى دول القرن الإفريقي العربية , وانتهى الكتاب بعام ١٩٩٥ تاريخ عقد اتفاقية أسلو الثانية الهادفة الى تسوية القضية الفلسطينية ووضع حد للصراع العربي مع الكيان الصهيوني . وتأتي أهمية الكتاب في كونه ألف في ضوء برنامج تطوير وتحديث أقسام التاريخ في الجامعات العراقية الذي أشرفت عليه دائرة البحث والتطوير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في عام ٢٠١٥، وخصص لطلبة المرحلة الرابعة أقسام التاريخ في كليات التربية في الجامعات العراقية .

. الكلمات المفتاحية:تاريخ البلاد العربية ،الاستعمار ،الحركة الوطنية ،الاستقلال

Abstract:
The author, Professor Dr. Sabah Mahdi Rumaidh, published the book History of the Contemporary Arab Countries 1908–1995 with Adnan Publishing and Distribution House, first edition, Baghdad, 2021, comprising 376 pages. The book addresses, through detailed presentation and objective historical analysis, the events and developments of the history of the contemporary Arab countries. The temporal framework of the book's subject matter was defined between the year 1908, which is associated with the Ottoman coup and the limitation of the rule of Sultan Abdul Hamid II, followed by the rise of the Unionists to the administration of the state. This event had repercussions for the Arab provinces, which later became independent entities, whether in the Arab Mashreq, the Gulf and the Arabian Peninsula, the Arab Maghreb, or even the Arab states of the Horn of Africa. The book concludes with the year 1995, the date of the signing of the Oslo II Agreement, which aimed at settling the Palestinian issue and putting an end to the Arab conflict with the Zionist entity.

Keywords:History of the Arab Countries, Colonialism , The National Movement , Independence.

هيكلية الكتاب:
وزعت مادة الكتاب على تمهيد وعشرة فصول , وأرفقت بها مجموعة من الملاحق , وهي عبارة عن جداول تعريفية بأسماء الملوك ورؤساء الجمهورية وتناول التمهيد بعنوان(حكومة الاتحاديين وسياستهم تجاه البلاد العربية ١٩٠٨–١٩١٤) بين فيه ان سياسة السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٩) ذات توجهات إسلامية الا ان المعارضة للحكم العثماني كانت نشطه جداً سواء في الأوساط العثمانية ام في الولايات العربية التابعة لها ,لاسيما بعد إعلان الدستور عام ١٨٧٦ والذي عطل العمل به بعد سنه واحدة فقط وبقت الأوضاع على حالها حتى قيام الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ ,وتفاعلت الشعوب العربية

بعد اطلاعها على برنامج حكومة الاتحاديين التي دعت الى الحريات وضمان الحقوق على أساس ذلك, فتأسست جمعية الإخاء العربية العثمانية عام ١٩٠٨ التي تبنت فكرة التحرر والمطالبة بتأسيس الكيانات المستقلة واصطدمت تلك الجمعية بنوايا الاتحاديين الذين عملوا على تثبيت سياستهم (التتريك) واستخدام الترهيب والعنف اضافة الى قرار حكومة الاتحاديين بإلغاء جمعية الإخاء العربية ,الامر الذي ساعد على تنشيط الحركة القومية العربية المتصاعدة بتأسيس الجمعيات والأحزاب التي تبنت فكرة القومية العربية ومنها (جمعية المنتدى الأدبي ١٩٠٩ ,الجمعية القحطانية ١٩٠٩ وغيرها الكثير من الجمعيات سواء كانت سرية ام علنية وكل ذلك أدى الى تعسف حكومة الاتحاديين واضطهادهم للحركة القومية العربية مما دفع قادة الجمعيات الى نقل نشاطهم خارج الدولة العثمانية لاستغلال موقف الرأي العام الدولي واستخدام وسائل الإعلام والصحف والمجلات والاهم من ذلك العمل بحرية تامة , على اثر ذلك تقرر عقد المؤتمر العربي الأول في باريس عام ١٩١٣ , ,وقدمت مذكرة باسم المؤتمر الى السفير العثماني في باريس ,الى ان حكومة الاتحاديين استخدمت أساليب مضادة منها توجيه ضربة قاسية للقيادات العربية واتهامهم بالخيانة وإبعاد الضباط العرب وإبدالهم بضباط أتراك , وهكذا كانت أوضاع الولايات العربية في ظل الإدارة العثمانية حتى إعلان الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ .

وجاء الفصل الأول ليستعرض (الأوضاع في البلاد العربية إثناء الحرب العالمية الأولى وما بعدها (١٩١٤–١٩١٨) بعد أن دخلت الدولة العثمانية الحرب الى جانب دول الوسط (ألمانيا النمسا والمجر) في الخامس من تشرين الاول ١٩١٤ على اثر ذلك اتخذت بريطانيا الإجراءات لحماية مصالحها لاسيما في قناة السويس والخليج العربي باعتبار الأولى ممر مائي لحركة التجارة ومرور السفن والثاني لاحتوائها على أبار النفط , في نفس الوقت وجدت فرنسا فرصة لفرض سيطرتهم على سوريا وبلاد الشام فكان ذلك بداية لتقسيم أملاك الدولة العثمانية بين كل من بريطانيا وفرنسا لاسيما ان روسيا كانت تطالب بالقسطنطينية ومضيق البسفور والدردنيل. بدأت الادارة البريطانية العمل على إضعاف الدولة العثمانية بتشجيع الانقسام الداخلي في الولايات العربية ,و بالتقرب من الشريف حسين شريف مكة وبعطاءه وعد لقيام دولة عربية كبرى تحت سلطته تبدأ من الهلال الخصيب والجزيرة العربية ليصبح ملكاً عليها, واتجه الشريف نحو الزعامات العربية لمعرفة موقفهم من التحرك ضد الدولة العثمانية , واشار الفصل الى تأييد الزعامات العربية بقيام الثورة , وعلى أساس ذلك بدأ التفاوض بين كل من الشريف حسين وبريطانيا على ان يكون مضمون المفاوضات ان تعترف بريطانيا باستقلال العرب وإلغاء كل الامتيازات الأجنبية ,أجرى الشريف حسين بن علي سلسلة من المراسلات مع السير هنري مكماهون (Henry McMahon)المندوب السامي البريطاني في القاهرة الذي تعهد بتنفيذ بريطانيا لوعودها كافة, فتم إعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ , وبرغم من كل التضحيات التي قدمها رجال الثورة الا ان دول الوفاق بدأت بالمفاوضات السرية لعقد اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت البلاد العربية والتي لم يتم الإعلان عليها الا بعد قيام ثورة تشرين الأول في روسيا ١٩١٧.

وأستطرد الفصل متناولاً ظروف انتهاء الحرب وإعلان هدنه مودروس ٣٠ تشرين الاول عام ١٩١٨ اضافة الى عقد مؤتمر للصلح في باريس ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ لإقرار مستقبل الدولة العثمانية وفرض العقوبات على ألمانيا , وحضر مؤتمر الصلح وفد عربي برئاسة الأمير فيصل بن الحسين الذي تبين له بان كل الجهود العربية لم تسفر عن شيء لاسيما بعد إعلان الانتداب وأضحت كل البلاد العربية تحت وصاية كل من بريطانيا وفرنسا, . وتناول الفصل الثاني التطورات السياسية والاقتصادية في سوريا ولبنان وأمارة شرق الأردن (١٩٢٠–١٩٤٦) , اوضح الفصل ان ظروف اعلان الانتداب الفرنسي والبريطاني على

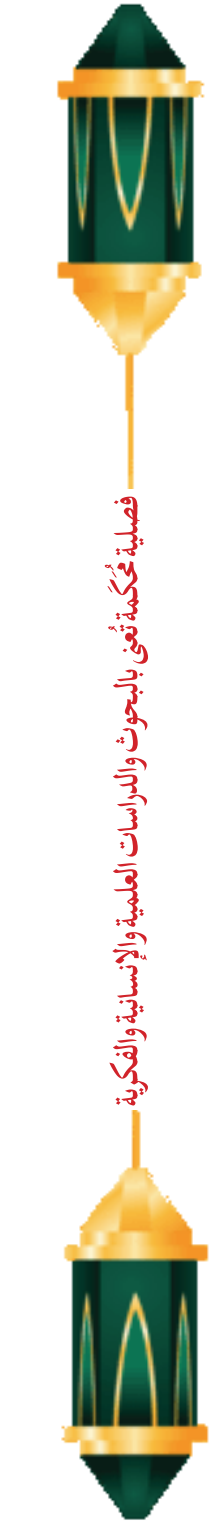

البلاد العربية كان بداية لمرحلة المواجهة والصراع مع القوات الاستعمارية عقب دخول القوات الفرنسية لسوريا وإسقاط حكومة فيصل بن الحسين بمعركة ميسلون ,بدأت فرنسا باستخدام العنف والقوة وعملت على تجزئه سوريا لإضعاف المقاومة الوطنية , الا ان الشعب السوري رفض ذلك وواصل نضاله بقيام عدة ثورات منها ثورة (١٩١٩ –١٩٢١) ورفض الحركة الوطنية كافة الحلول الفرنسية , ادى الى اندلا ع الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥–١٩٢٧) بقيادة سلطان سليمان باشا الأطرش والذي حدد عدة مطالب منها الاستقلال التام وإلغاء الانتداب الفرنسي وغيرها , بالمقابل استخدمت القوات الفرنسية كل أساليب القوة لمواجهتها, فكلفت الثورة فرنسا اموال طائلة ,وحطت من سمعتها لكنها نجحت في قمعها لاسيما بعد الانقسامات السورية الداخلية وضعف التمويل .

بدأت فرنسا في سياستها مرحلة جديدة في سوريا بوساطة اجراء انتخابات الجمعية التأسيسية التي كلفت بوضع دستور جديد للبلاد , لكنها فشلت في ذلك فغضب الشعب ,فنشطت الحركة الوطنية في المحافل الدولية وتم إجراء انتخابات المجلس النيابي الذي اخذ على عاتقه الاستقلال سوريا وإجبار فرنسا على سحب قواتها عام ١٩٤٦ ,والاعلان عن استقلالسوريا

بين الفصل ان إعلان مشروع دولة لبنان الكبير ولد ردود فعل غاضبه ومواجهة الادارة الفرنسية وحدوث انتفاضات عديدة في المدن اللبنانية , فقرر المندوب السامي الفرنسي تشكيل الجمعية التأسيسية في البنان وانتخاب مجلس نيابي يعمل على وضع لائحة الدستور وتحويل تسمية لبنان الكبير الى الجمهورية اللبنانية , وبدأت مرحلة الحكم المشترك الفرنسي , اللبناني الذي اعترض عليه قادة الحركة الوطنية واعدته شكليا لا يلبي طموحات الشعب اللبناني , وعانت لبنان في ظل السيطرة الفرنسية من تراجع كبير في كل جوانب الحياة فزاد غضب الشعب وتصاعد الحركة الوطنية حتى توصل الطرفان الى عقد معاهدة ١٩٣٦ التي استمرت حتى إعلان الحرب العالمية الثانية وخضوع كل من لبنان وسوريا للإدارة العسكرية البريطانية والفرنسية .

ونتجه عن ذلك غضب الشارع اللبناني وإلزام الحكومة الفرنسية بإيجاد حل للوضع السياسي فتم إصدار بيان الميثاق الوطني ١٩٤٣ الذي (عرف ببيان) الاستقلال وبمشاركة كل الأطراف لبنانيه وإجلاء القوات الفرنسية عام ١٩٤٦ وأصبحت لبنان مستقلة سياسيا وانضمت الى جامعة الدول العربية فيما بعد ذلك .

أشار الفصل في سياق عرض معلوماته أن الموقع الجغرافي لأمارة شرق الاردن والتي تقع ضمن الحدود الطبيعية لسوريا في عهد الحكومة الفيصلية (١٩١٨_١٩٢٠),وعزم بريطانيا على فصل أمارة شرق الاردن عن فلسطين بعد فرض الانتداب ومنحها حكما ذاتيا فكلف الأمير عبد الله بن لحسين بتشكيل أول حكومة أردنية سمي رئيسها (الكاتب الإداري) ,وكان شرط بريطانيا إزاء ذلك عقد معاهده تنضم العلاقة بينهما وتأجيل الاعتراف بقيام حكومة مستقلة بأمارة شرق الأردن اذ لم يتوصل الطرفان لصيغه اتفاق بينهما في الوقت ذاته كانت الأمور الادارية والعسكرية والعلاقات الخارجية يديرها المندوب السامي البريطاني ,ورفضت الأوساط الشعبية والوطنية في أمارة شرق الأردن عقد معاهدة , توالت عقد المؤتمرات الوطنية المطالبة بإلغاء جميع الامتيازات البريطانية حتى قيام الحرب العالمية الثانية وتقديم إمارة شرق الأردن الدعم لبريطانيا , وعقد معاهدة عام ١٩٤٦التي نصت على إلغاء الانتداب وإعلان تأسيس المملكة الاردنية الهاشمية.

تواصلت مادة الكتاب في فصلها الثالث الذي جاء تحت عنوان (التطورات السياسية في البلاد العربية (ظروف ما بعد الاستقلال)سوريا –لبنان– الأردن (١٩٤٦–١٩٨٩) تناول الفصل المشاكل السياسية والاقتصادية التي واجهت سوريا بعد الاستقلال لاسيما المؤسسة العسكرية بسبب تنامي التيار القومي

العربي وتعدد الاتجاهات السياسية والحزبية في سوريا فكانت هناك أحزاب مؤيدة للسلطة الحاكمة وأحزاب ذات توجهات مؤيدة للتضامن العربي, شهدت سوريا متغيرات سياسية متصاعدة على الرغم من تعاقب الحكومات الأمر الذي مهد لتدخل الجيش في الشأن السياسي الداخلي فحدثت انقلابات عسكرية عدة منها انقلاب الأول في ٣٠ آذار ١٩٤٩ بقيادة حسني الزعيم وأخرها في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٠ بقيادة حافظ الأسد ورئيس الأركان مصطفى طلاس .

وتناول الفصل تدهور الاوضاع في لبنان بعد الاستقلال وتشكيل حكومة بشارة الخوري ,واستمر الحال على ما هو عليه في حكومة كميل شمعون ,وازدادت حركة المعارضة ضد الحكومة فكان اغتيال الصحفي نسيب ألمتني اثر بانتفاضة واسعة شملت بيروت والمدن اللبنانية , وطلب كميل شمعون المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية التي أنزلت قواتها بحجة حماية الرعايا الأمريكان ,وازداد غضب الشعب اللبناني واجبر كميل شمعون التخلي عن منصبة وكلف قائد الجيش فؤاد شهاب تولي منصب رئيس الجمهورية اتسمت مدة رئاسته بالاعتدال والتوازن الداخلي والعربي . وجاء بعده شارل الحلو الذي استمر على نهج سياسة فؤاد شهاب ,ومن بعده استلم رئاسة الجمهورية سليمان الفرنجية الذي شهد عصره تراجعاً بكل جوانب الحياة اذ شكلت ميليشيات عسكرية مسلحة أصبحت ذات تأثير في الأوضاع السياسة والاقتصادية فتأزم الوضع الداخلي اللبناني الذي كان بداية للحرب الأهلية اللبنانية التي تركت اثار الخراب والدمار وعززت الطائفية في البلاد .

وتضمن الفصل الاشارة الى تنظيم العلاقات بين المملكة الاردنية وبريطانيا بموجب معاهدة عام ١٩٤٦, وتم انتخاب أول مجلس نيابي في المملكة عام ١٩٤٧ , بعد إعلان بريطانيا إنهاء الانتداب على فلسطين وإعلان اليهود قيام دولة (إسرائيل) حدثت حرب عام ١٩٤٨ ضد الكيان الصهيوني التي شارك فيها الجيش الأردني وأعلن الملك عبد الله ضم الضفة الغربية الى الضفة الشرقية لنهر الأردن وبموجب معاهدة ١٩٤٩ تولت المملكة الهاشمية إدارة الضفة الغربية , ترك اغتيال الملك عبد الله فراغ سياسي اثار القلق البريطاني فكلف نجله الأمير طلال بن عبد الله بتشكيل حكومة للمملكة فسار بسياسة تختلف عن سياسة والده واصدر دستور عام ١٩٥١ وبسبب مرضه العقلي تنازل لولده الأمير الحسين بن طلال على الرغم من صغر سنه فشكل مجلس وصاية له حتى عام ١٩٥٣ ,وتولى مسؤولياته في ٢ أيار ١٩٥٣ الدستورية والقانونية وشهد عصره تحولات سياسية اذ أجرت الحكومة الأردنية سلسلة من المفاوضات مع بريطانيا لغرض إلغاء معاهدة عام ١٩٤٨ وإصدار مرسوم عرف باسم قانون إلغاء معاهدات التحالف الأردنية –البريطانية ١٩٤٨ على ان يكون نافذ من تاريخ ١٤ آذار ١٩٥٧ وبذلك انتهت التوجهات البريطانية تجاه الأردن.

وساهمت الحكومات المتعاقبة بنهوض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وإفساح الحريات للتعبير عن الرأي وأما على الصعيد الخارجي شاركت الأردن بمؤتمرات القمة العربية ومشاركتها في حرب ١٩٦٧ الى جانب الجيوش العربية , واقترح الملك حسين بن طلال عند زيارته للولايات المتحدة الأمريكية مشروع عرف باسم (النقاط الست) يهدف الى إقامة سلام دائم مع (إسرائيل) رفض المشروع من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية الأمر الذي أدى الى حدوث مصادمات بين الجيش الأردني والفصائل والتي عرفت بإحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠ كان نتيجتها خروج الفصائل من الاردن وبداية مرحلة جديدة بتاريخ المملكة الأردنية . وقدم الفصل الرابع (التطورات السياسية في البلاد العربية مصر – السودان ١٩١٤– ١٩٧١) واشار الى اعلان بريطانيا حمايتها على مصر بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وفرضت عليها الاحكام العرفية واستغلال الموارد الاقتصادية للبلاد الامر الذي زاد من نقمة الشعب وقيام ثورة ١٩١٩

التي بدأت بالمظاهرات والاحتجاجات تحولت فيما بعد الى ثورة عارمة بقيادة سعد زغلول وحزب الوفد للمطالبة باستقلال مصر ,فكان من اهم نتائجها اعلان تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢ الذي عزز من نفوذ الملك فؤاد الاول المعروف بميوله لبريطانيا , وزادت الصراعات بين الاحزاب المؤيدة للقصر واحزاب الحركة الوطنية في مدة (١٩٢٤-١٩٣٦) وأنتجت معاهدة ١٩٣٦ , توج ولي العهد فاروق ملكاً لمصر بعد وفاة والده الذي قطع علاقاته مع المانيا بعد اعلان الحرب العالمية الثانية ووقوفه الى جانب بريطانيا ,كرست بريطانيا الموارد الاقتصادية المصرية لخدمة الحرب الامر الذي ادى الى ارتفاع الاسعار وزيادة نسبة البطالة , والتي بدورها كشفت سوء الواقع السياسي والعسكري والاجتماعي المصري وبعد اعلان حكومة مصطفى النحاس انهاء العمل بمعاهدة ١٩٣٦ .

تصاعدت الاوضاع الداخلية لاسيما بعد أحداث حريق القاهرة عام ١٩٥٢ الذي مهد لقيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي اعلنت عن نهاية العهد الملكي واعلان الجمهورية وتعيين اللواء محمد نجيب رئيساً للجمهورية , وكلف جمال عبد الناصر بعده برئاسة مجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية ,وتم اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ كدولة موحدة من اقليمين السوري الشمالي والمصري حتى قيام الانقلاب السوري عام ١٩٦١ الذي نتج عنه انهاء الوحدة ,لم يكن هذا الاشكال الوحيد الذي واجه جمال عبد الناصر بل الحروب التي اثقلت الكاهل المصري منها حرب حزيران ,وبدأت مصر مرحلة جديدة في تاريخها بعد اعلان وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وتولي الرئيس انور السادات حكم مصر (١٩٧٠-١٩٨١).

واما في السودان فتتبع الفصل المسار التاريخي من بداية الحملة البريطانية –المصرية بقيادة كتشنر عام ١٨٩٦ لاستعادة السودان من الدولة المهدية بعد ان هزمتها في معركة كرري ١٨٩٨ وقيام الحكم الثنائي البريطاني المصري على السودان عام ١٨٩٩ ,وشكلت الادارة البريطانية في عام ١٩٠٢ مجلساً عرف باسم (مجلس العلماء) مقره جامع ام درمان لمساعدة الحكومة في الشؤون الدينية , واستغلت بريطانيا الموارد الاقتصادية وجعلها ورقة ضغط على مصر كي لا تنفرد بسيطرتها على حوض نهر النيل , لم تنجح بريطانيا بذلك بسبب الروابط القوية بين الشعب المصري والسوداني لاسيما بعد ان اصبحت ثورة ١٩١٩ في مصر مثالاً للشعب السوداني الذي خاض سلسلة من الثورات والحركات والانتفاضات خلال المدة (١٩٢٠-١٩٢٤) تأسست الكثير من الجمعيات والنوادي التي تدعوا الى التحرر والعمل السياسي جابهت بريطانيا ذلك بالقوة ومحاولتها السيطرة على بعض الشيوخ.

وبدأ بتأسيس منظمات سرية كان هدفها الحصول على الاستقلال فتصاعدت الحركة الوطنية وازدادت شراسة القوات البريطانية في التعامل مع عناصر وقيادات الحركة الوطنية فاعتقلت الضابط السوداني الملازم الاول عبد اللطيف صاحب جمعية اللواء الابيض الامر الذي مهد لثورة ١٩٢٤ واغتيال الحاكم العسكري البريطاني لي ستاك في مقره الامر اثار حفيظة بريطانيا واصدرت قراراً بإعدام عدد من الضباط والحكم على عبد اللطيف بالسجن سبع سنوات .

وعندما اعلنت حكومة النحاس عام ١٩٥١ بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ من الجانب المصري واعقبها قيام ثورة ١٩٥٢ وعرض قضية السودان على مجلس الثورة الذي اعترف بحق السودان بتقرير مصيره وزوال الحكم الثنائي العسكري وتم الاعلان عن استقلال السودان وتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة عبد الله خليل في ٢ شباط ١٩٥٦ التي فشلت في معالجة قضية الجنوب ,وشكلت الحكومة الثانية برئاسة اسماعيل الازهري عام ١٩٥٨ واسرع عدم توافق الاحزاب السودانية المعارضة بتنفيذ الانقلاب العسكري بقيادة اللواء ابراهيم عبود الذي استلم رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء يرى ان الجنوب منطقة سودانية لا يحكمها قانون اجنبي

هذا الامر الى ادى الى حدوث اضطرابات ومظاهرات التي كانت سبب في تنازل ابراهيم عبود عن الحكم والدعوة الى تشكيل حكومة انتقالية لإدارة البلاد عام ١٩٦٤وقع الميثاق الوطني وشكلت حكومة مدنية برئاسة (سر الختم الخليفة الحسن) وتم اعادة تكليفه ايضاً عام ١٩٦٥ لكنه فشل في احتواء المشكلات الداخلية كل ذلك مهد لانقلاب عسكري بقيادة العقيد جعفر النميري في عام ١٩٦٩ الذي وضع برنامج حكومته قائماً على اساس التنمية والدستور اما في مشكلة الجنوب انتهت باتفاقية اديس أبابا في ٢٧ آذار ١٩٧٢ التي اعلنت الحكم الذاتي للجنوب واستمر النميري في ادارة الدولة حتى ٦ نيسان ١٩٨٥ .

خصص الفصل الخامس من الكتاب الى عرض(للتطورات السياسية في بلدان الخليج العربي (١٩١٤-١٩٧١) (السعودية ,الكويت ,البحرين , الامارات ,قطر ,عمان) واوضح مساعي بريطانيا احتواء منطقة الخليج والجزيرة العربية قبيل الحرب العالمية الاولى وذلك لكسب العرب الى جانبها وتأمين طرق المواصلات الامبراطورية لذلك تحركت بريطانيا على كبار الشخصيات في الخليج والجزيرة منهم الشريف حسين والامير عبد العزيز ال سعود , واقنعت بريطانيا الشريف بإعلان الثورة على الدولة العثمانية (الثورة العربية الكبرى) واعترفت بابن سعود اميراً على نجد والحساء وقطيف وسواحل الخليج العربي بذلك بدأت سلسلة من الصراعات الداخلية بين عبد العزيز ال سعود والامراء الاخرين , بدأ عبد العزيز تحركاته لسيطرة على الحجاز وبقية الامارات والتي نتج عنها اعلان (ملك المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها) في عام ١٩٢٧ وبعد ان ضم امارة الادارسة واعلان نظام التوحيد عام ١٩٣٢ اصبحت تسمى المملكة العربية السعودية.

ان نظام المملكة العربية السعودية يعتمد على مبدأين اساسيين هما الشريعة الاسلامية والشورى المتمثلة برأي العلماء فانشغل الملك عبد العزيز في تثبيت اركان المملكة فقد شكل العديد من الوزارات واهتم بموضوع النفط واكتشافه الذي كان سبباً في تطور العلاقات السعودية مع الولايات المتحدة الامريكية واتبع سياسة الحياد خلال الحرب العالمية الثانية , وأما عن علاقاته مع البلدان العربية حرص الملك على ادامتها عن طريق تأسيس جامعة الدولة العربية ١٩٤٥ واسناد القضية الفلسطينية , اما على الصعيد الداخلي ازدادت حدة الخلافات بين امراء البيت السعودي بسبب مرض عبد العزيز آل سعود وفاته وتولي الامير سعود(١٩٥٣-١٩٦٤) ,واصدر مفتي الديار السعودية ضرورة خلع الملك وتكليف ولي عهده فيصل بن عبد العزيز بإدارة شؤون المملكة ففي عهده تحسن الاقتصاد السعودي في كل النواحي.

وتضمن الفصل دراسة عن العلاقات البريطانية الكويتية منذ معاهدة ١٨٩٩ التي عقدتها بريطانيا مع الكويت بسرية في الوقت ذاته كانت الكويت تعترف بالسيادة الاسمية للدولة العثمانية .وعززت بريطانيا علاقتها مع الكويت بتعيين اول معتمد لها عام ١٩١٣ وتعهد شيخ الكويت بعدم منح امتيازات النفط الى أية دولة من دون علم بريطانيا اما الصعيد الداخلي قام مبارك بعدة اصلاحات داخلية والنهوض بالحركة التجارية , كلف اخيه جابر الصباح لإدارة الكويت بعد وفاة اخية سالم المبارك (١٩١٧-١٩٢١) ,وبعد ذلك اسند الحكم الى اخيه الشيخ احمد جابر الصباح الذي رسم الحدود بين سلطنة نجد والكويت والعراق , وتم تأسيس شركة نفط الكويت عام ١٩٣٤ بعد ان تم اكتشاف النفط بكميات كبيرة , تولى الحكم بعده الشيخ عبد الله سالم الذي اهتم بالقضايا الخدمية والعمرانية واعلن استقلال الكويت عام ١٩٦١ والغاء معاهدة الحماية البريطانية .استلم حكم الكويت الشيخ صباح السالم الصباح بعد وفاة اخية الذي اهتم بالشؤون الادارية والسياسية لخدمة الكويت وكان مؤيد للقضية الفلسطينية توفي عام ١٩٧٧ وتولى بعده الشيخ جابر الاحمد الصباح (١٩٧٧-٢٠٠٦) والذي شهد عهدة الكثير من المتغيرات العربية والاقليمية والدولية .

وأشارت مادة الفصل الى تاريخ اسرة ال خليفة من العتوب في البحرين عام ١٧٨٣ التي كانت بزعامة

احمد بن خليفة الذي عقد اتفاقية حماية مع بريطانيا في ١٨٢٠ ,واصبحت اساس في عقد العديد من الاتفاقيات لاسيما خلال الحرب العالمية الاولى لضمان مصالحها في منطقة الخليج العربي .ابدت امارات الخليج العربي وقوفها الى جانب بريطانيا ومن هنا كان تغلغل البريطاني بشؤون الاقتصادية للبحرين لاسيما في موضوع تنقيب عن النفط من قبل شركة امريكية عام ١٩٢٨ الذي اعترضت عليه بريطانيا وفي عام ١٩٣٢ تم اكتشاف النفط في البحرين الذي كان سبباً في انفتاحها على الولايات المتحدة الامريكية وتعزيز علاقاتها بتأسيس قاعدة امريكية تكون مقراً لقيادة عملياتها في الشرق الاوسط , وشهدت البحرين تحولات اقتصادية واجتماعية في عهد الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة وتأسيس المجلس تشريعي ووضع القانون المدني وجنائي كما شهد التعليم تطوراً ملحوظاً في كل مراحلة , تولى من بعده الشيخ عيسى بن سالم ال خليفة الذي غير لقبه الرئاسي من حاكم البحرين الى امير دولة البحرين وشهد عهده حصول البحرين على الاستقلال في ١٥ آب ١٩٧١, كما سعى الشيخ عيسى الى وضع حد للادعاءات الايرانية في البحرين واستمر حكمه حتى عام ٢٠٠٢ بعدها اعلن حمد بن عيسى تسمية مملكة البحرين وتوج نفسه ملكاً عليها .

وبينت مادة الفصل كذلك ظهور تشكيلات قبلية في امارات الساحل العماني في اوائل القرن الثامن عشر اذ كانت هناك قبيلتين هما اتحاد القواسم في المنطقة الشمالية وبني ياس في المنطقة الجنوبية ,و شرعت بريطانيا بتنظيم وجودها في امارات الساحل العماني عن طريق ربط شيوخها بمعاهدات منها معاهدة ١٨٢٠ واتبعتها عدة معاهدات التي حرمت امراء ومشايخ هذه الامارات الاتصال مع اي قوة اخرى دون علم الجانب البريطاني وسميت هذه القبائل (قبائل الساحل المتصالح أو المهادن).

وصف الفصل كذلك اوضاع الاوضاع الامارات في القرن العشرين بعدم الاستقرار والتنافس بين الشيوخ انفسهم اضافة الى تدهور الاوضاع الاقتصادية كل ذلك ادى الى تنامي المواجهة البريطانية , واعلان بريطانيا رغبتها بالانسحاب من منطقة الخليج العربي في موعد اقصاه ١٩٧١ بموجبه تم عقد مؤتمر الامارات التسع الذي نتج عنه قيام الاتحاد الذي واجهه مشاكل وخلافات بين اعضائه فخرجت قطر والبحرين واعلن قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ وتولى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حاكم امارة ابو ظبي رئاسة الدولة وتكليف الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم حاكم دبي نائب لرئيس الدولة, وبذلك شكلت الامارات ثقلاً سياسياً واقتصادياً على المستوى الخليجي والعربي والدولي

وتناول الفصل موضوع تاريخ قطر كانت تحت السيطرة العثمانية الاسمية يحكمها الشيخ قاسم ال ثاني عام ١٨٧١ الذي اظهر قدرته على ادارة الاوضاع الداخلية القطرية ,وتولى من بعده الشيخ عبد الله بن قاسم ال ثاني (١٩١٣–١٩٤٩)الذي ساند بريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى وضمن حماية بريطانيا ومساعدتها في حال تعرض قطر لاي عدوان من الامارات المجاورة .

وعقد الشيخ عبد الله قاسم ال ثاني معاهدة مع بريطانيا عام ١٩٣٥ ,وسمح لبريطانيا بتعيين مقيم بريطاني في قطر وسمح لشركات النفط البريطانية كما اهتم بالتعليم وفتح اول مدرسة ,وتنازل الشيخ عبد الله لولده الشيخ علي (١٩٤٩–١٩٦٠) وبسبب زيادة حدة الخلافات وتزايد نفوذ ولي العهد الشيخ خليفة فتنازل عن الحكم الى الشيخ احمد (١٩٦٠–١٩٧١) الذي عمل على ادخال الانظمة الادارية الحديثة ,وحصلت الامارات على استقلالها ١٩٧١ بذلك اصبحت عضواً فاعلاً في المحيط الخليجي والعربي .

وأما بخصوص المسار التاريخي لسلطنة عمان فأشار الفصل الى ان الامام احمد بن سعيد هو المؤسس الحقيقي والحاكم في سلطنة عمان الذي عمل على تعزيز العلاقات الاقليمية والخارجية واستمر على سياسته خلفاؤه حتى تولى سعيد بن سلطان الذي وقع معاهدة عام ١٨٤٥ التي زادت النفوذ البريطاني في عمان

الى ان حاول السلطان فيصل بن تركي (١٨٨٨–١٩١٣) فك القيد البريطاني عن عمان وتطبيق سياسة التوازن الا ان وفاته حالت دون ذلك تولى من بعده تيمور الذي شهد عهده ازمة اقتصادية وقيام الحرب العالمية الاولى اضافة الى تدهور الاوضاع الداخلية والانقسام بين مؤيد ومعارض لمساندة بريطانيا في الحرب وحدوث ثورة ١٩٢٠.

تنازل السلطان تيمور عن الحكم الى السلطان سعيد شهدت البلاد في عهدة تراجع في مجالات الحياة كافه, واتبعه سياسة القسوة في اقليم ظفار وفرض العقوبات التي كانت سبباً في حدوث انقلاب بقيادة نجله قابوس الذي عرف بالانقلاب الابيض في ٢٣ تموز ١٩٧٠ الذي عمل على نقل البلد بكل مجالات الحياة الاقتصادية والتنموية الى الانفتاح وظل في الحكم حتى عام ٢٠٢٠ وتولى من بعدة السلطان هيثم بن طارق .

وخصص الفصل السادس من الكتاب الى (تاريخ اليمن والجنوب العربي المعاصر (١٩٠٤–١٩٧٨) واشار الى سيطرة الدولة العثمانية سيطرتها على اليمن عام ١٨٧٢ وتولى الامام يحيى حميد الدين الذي اتخذ لقب المتوكل على الله مهمة الامامة الزيدية في اليمن (١٩٠٤–١٩٤٨), وقف الامام الى جانب الدولة العثمانية عند اعلان الحرب العالمية الاولى الامر الذي ادى الى لسيطرة بريطانيا على المحميات التسع في جنوب اليمن.

اما في شمال اليمن فقد اتخذ الامام يحيى من صنعاء عاصمة له وعمل على استقرار البلاد وسعى للقضاء على تمردات القبائل التي استمرت حتى عام ١٩٣٣ ,وكانت سياسته الداخلية انعزالية ادت الى زيادة حركة المعارضة من قبل اسرة ال الوزير الذي قاد انقلاب في ١٧ شباط ١٩٤٨ وتشكيل حكومة عبد الله بن الوزير الا أنها سرعان ما استطاع ولي العهد الامام احمد بن يحيى اسقاط الحكومة والرجوع الحكم الى الامامة الزيدية ثانية وحكم خلال المدة (١٩٤٨– ١٩٦٢) واتخذ لقب الناصر لدين الله الذي تقرب من القبائل اليمنية وساندها وانفتحت اليمن في عهده على الخارج لاسيما البلاد العربية سوريا وفلسطين ومصر المملكة العربية السعودية التي ساندته في كل محاولات الاطاحة به ,واصبح الامام البدر ولي العهد هو المحرك الاساسي بعد تراجع صحة الامام احمد ووفاته عام ١٩٦٢ .

تولى الامام بدر الامامة واتخذ لقب المنصور بالله وكانت سياسته بعيدة عن العنف والقمع , بالرغم من كل ذلك نفذ الضباط الاحرار ثورتهم في ٢٦ ايلول ١٩٢٦ برئاسة رئيس اركان الجيش اليمني عبد الله السلال وبدأت مرحلة الحكم الجمهوري في اليمن , وكان المشير عبد الله السلال اول رئيس جمهورية (١٩٦٢–١٩٦٧) ثم تولى الحكم من بعده الشيخ عبد الرحمن الارياني (١٩٦٧–١٩٧٤) ولم يستقر الوضع حتى تولي الرئيس علي عبد الله صالح الحكم في اليمن الشمالي (١٩٧٨–٢٠١٨)

واما القسم الجنوبي او ما يعرف بالمحميات التسعة أشار الفصل الى انها ظلت تحت السيطرة البريطانية على الرغم من قيام اتحاد الجنوب العربي ,وقيام ثورة ١٩٦٢ في القسم الشمالي نشطت الحركة الوطنية في الجنوب لمواجهة القوات البريطانية , وحصل الجنوب على الاستقلال وكان قحطان محمد الشعبي اول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الذي حكم (١٩٧٦–١٩٦٩) خلفه سالم ربيع علي (١٩٦٩–١٩٧٨) الذي استبدل اسم الجمهورية من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وخصص الفصل السابع من الكتاب الى (التطورات السياسية المعاصرة في المغرب العربي ليبيا , تونس) وأشار المسار التاريخي الى أن تونس قد خضعت للسيطرة العثمانية عام ١٥٤٧حتى احتلال فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠. ووجدت في تونس تعزيز لنفوذها الاقتصادي بوساطة اغراقها بالديون واجبارها على عقد

معاهدات منها بوردو ١٨٨١ والمرسى ١٨٨٣ ,وبموجبهما اصبحت تونس تحت الحماية الفرنسية, على اثر ذلك نشطت الحركة الوطنية بالمقابل قامت القوات الفرنسية بإصدار قوانين تعزز من وجودها وبأثرها قامت العديد من الانتفاضات منها الجلاز ومقاطعة الترام التي نتج عنها اعلان الاحكام العرفية وملاحقة قادة الحركة الوطنية واصدار امر باعتقال عبد العزيز الثعالبي وسحب كتابه , وبعد الافراج عنه اسس حزب الحر الدستوري الذي واصل مطالبه بالاستقلال واصدار دستور للبلاد.

تراجع نشاط الحزب خلال (١٩٢٧-١٩٣٠) بالمقابل زاد نشاط دور النقابات العمالية وادى حبيب بورقيبة دوراً مهماً في تصعيد العمل النقابي وانتخب رئيساً له بينما بقي الثعالبي بزعامة الحزب القديم , تحرك بورقيبة اتجاه الجامعة العربية التي شكلت بعد الحرب العالمية الثانية وحاول الحصول على دعمها وتأييدها , كان اندلا ع الثورة في الجزائر اثر في عقد معاهدة الاستقلال بين كل من تونس وفرنسا عام ١٩٥٦ التي نظمت شؤون الدفاع والخارجية لكن تونس لم تحصل على الاستقلال التام , اذ احتفظت فرنسا بكثير من المواقع الاقتصادية والثقافية والعسكرية ومنها قاعدة (بنزرت –رمادة), بعد عودة حبيب بورقيبة الى تونس كلفة الباي بتشكيل حكومة في ١٧/ نيسان ١٩٥٦ ,فأصبحت تونس في ٢٠ آذار ١٩٥٦ ملكية مستقلة .

وفي عام ١٩٥٧ اعلن بورقيبة الغاء النظام الملكي واعلان الجمهورية واصبح بورقيبة رئيساً لتونس (١٩٥٧-١٩٨٧) ومطالبه المعارضة بالتعددية الحزبية ,كل ذلك مهد الى قيام انقلاب بقيادة العقيد زين العابدين بن علي الذي اطاح بنظام الحكم وتسلم منصب رئيس الجمهورية العقيد زين العابدين (١٩٨٧-٢٠١١).

أما في ولاية طرابلس الغرب فبدأ التغلغل الايطالي في ليبيا منذ ان كانت تحت الحكم الادارة العثمانية ,وفي عام ١٩١١ بدأ الاحتلال الايطالي لليبيا وعلى اثر ذلك اصدر الملك الايطالي مرسوماً في ٢٥ شباط ١٩١٣ اعلن فيه ان كل من طرابلس الغرب وبرقه اصبحت تحت السيادة الايطالية فتصاعدت الحركة الوطنية وحاولت ايطاليا انهاءها باستخدام كل طرق العنف والقوة ,تولى حركة المقاومة عمر المختار الذي عمل على تنظيم قواته ,وحاولت القوات الايطالية اختراق تنظيمه بالتقرب الى زعماء القبائل واستخدام كل الامكانيات العسكرية الى ان تمت محاصرة مقر المقاومة في منطقة الجبل الاخضر ,وسقوط عمر المختار اسيراً وتم عقد (محكمة الطائرة) التي قضت بإعدام عمر المختار .

وأن احتلال فرنسا لجزء الجنوبي من ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية وتصاعد الحركة الوطنية ,وظهور العديد من التنظيمات التي تهدف الى استقلال ليبيا منها (الجبهة الوطنية) مؤسسها ادريس السنوسي عام ١٩٤٦ فكان توجهاتها نحو الامم المتحدة للحصول على الاستقلال فاعلن في ٢٤ كانون الاول ١٩٥١ استقلال ليبيا بأقاليمها الثلاث (برقه ,طرابلس ,فزان) واصبح محمد ادريس السنوسي ملكاً عليها (١٩٥١-١٩٦٩) ظل الحكم ملكياً حتى انقلاب مجموعة من ضباط الجيش بقيادة معمر القذافي (١٩٦٩-٢٠١١) وتولى الحكم بعده المجلس الوطني الانتقالي ثم المؤتمر الوطني وبعدها حكومة الوفاق الوطنية .

وجاء الفصل الثامن التطورات السياسية المعاصرة في المغرب العربي (الجزائر ,المغرب , موريتانيا) وكانت الجزائر تحت السيطرة العثمانية منذ ١٥٢٩ حتى عام ١٨٣٠ عندما احتلت فرنسا الجزائر على اثر حادثة المروحة ,بدأت مرحلة الكفاح المسلح للشعب الجزائري التي مرت بمراحل عده اولها مرحلة الامير عبد القادر الجزائري واعقبها الكثير من الحركات والانتفاضات للشعب الجزائري .

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الاحزاب والحركات السياسية ,التي سعت فرنسا الى الحد من نشاطها

عن طريق اعتقال قاداتها ومطاردتهم فكان ذلك الشرارة الاولى للثورة ,وبعد قيام فرنسا باعتقال مصا الحاج واتهامه بتعامل مع المانيا والحكم علية بالسجن لمدة ١٥ عام ,وتم تشكيل (جبهة التحرير الوط الجزائري)في عام ١٩٥٤ التي اعلنت ثورة الكفاح المسلح واصدار بيان اوضحت بان هدف الثورة ه تحقيق الاستقلال الوطني.

وظهرت فكرة تشكيل كيان سياسي يمثل الحكومة الجزائرية عام ١٩٥٨ اذ اعلن عن تشكيل الحكو الجزائرية المؤقتة واسندت رئاستها الى فرحات عباس ,وتم الاعلان عن استقلال الجزائر رسمياً في ٥ تم ١٩٦٢ لتولد الجمهورية الجزائرية وتولى بعده احمد بن بله ادارة الجزائر في المدة (١٩٦٣-١٩٦٥ ووضع اول دستور للبلاد استمر في الحكم حتى قيام وزير الدفاع هواري بو مدين بانقلاب عسكر وتوليه الحكم (١٩٦٥-١٩٧٨) الذي اهتم بكافة اوضاع البلاد لاسيما المؤسسة العسكرية والعلاقا الخارجية حتى اعلان وفاته في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ ودخول الجزائر مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر

وأشارت مادة الفصل الى تصاعد الاستعمار الاوربي في العقد الاخير للقرن التاسع عشر ,واعتلى عر المغرب عبد العزيز بعد وفاة والده السلطان الحسن الاول في عام ١٩٠٠ , الذي اغرق البلد بالقروض الفرنسية ,فتدخلت فرنسا في الشؤون الداخلية بحجة حماية السلطان واجبرته على عقد معاهدة فا ١٩١٢ والتي كانت سبباً في اثارة الشعب ,واجبرت السلطان على تنازل لاخيه يوسف بن الحسن الذ كان اداة بيد فرنسا , تصاعدت الحركة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي والاسباني بقيام ثورة فاس ٩١٢ وانتفاضة اهل السوس وغيرها .

واستمرت الحركة الوطنية في مواجهة الاسبان حتى عام ١٩٢٤ ,ومجيئ الامير عبد الكريم الخطابي الذ نظم صفوف الثوار وخاض الكثير من المعارك اهمها معركة انوال ١٩٢١ واسس (جمهورية الريف) الا الذي اشعر فرنسا بخطورة الموقف ,فتحالفت فرنسا مع اسبانيا وبريطانيا فشنت هجوماً واسعاً على قوا الخطابي واستمرت في محاصرة الجمهورية حتى اضطر الامير للاستسلام للقوات الفرنسية عام, تراجع المقاومة المغربية على اثر ذلك في المناطق الريفية , بدأ تأسيس الاحزاب التي كانت تدعو لتوحيد الجهو الوطنية لمقاومة الاحتلال الفرنسي والاسباني ,واتبعت اسبانيا سياسة جديدة اتجاه الحركة الوطنية المغر عام ١٩٤٦ , فرفعت الحضر عن النشاط حزب الاصلاح لكن ذلك لم يلبي طموح المقاومة المغربية ال بدأت تتقرب من الملك محمد الخامس , الذي القى خطاباً في ١٩٤٧ اعلن فيه عن حقوق الشعب المغر في الحرية والاستقلال . عقد مؤتمر طنجة عام ١٩٥١ لتوحيد جهود المقاومة المغربية والحصول عا استقلال المغرب قابلت فرنسا ذلك بمجزرة وحشية في الدار البيضاء ضد عدد من قادة المقاومة المغر بل انها عزلت الملك محمد الخامس عن العرش في عام ١٩٥٣ ونفيه الى جزيرة كورسيكا الفرنسية ثم ا مدغشقر وتنصيب بدلاً عنه محمد بن عرفه ملكاً على المغرب.

فتحت فرنسا عام ١٩٥٤ باب المفاوضات مع الحركة الوطنية المغربية بعودة الملك محمد الخامس ملً للمغرب والغاء اتفاقية الحماية التي عقدت في ١٩١٢ وفي شباط ١٩٥٦ حصلت المغرب على الاستقلا مع احتفظ فرنسا ببعض الامتيازات , كان الامر نفسه بالنسبة للاحتلال الاسباني في المناطق الشما التي حصلت هي ايضا على استقلالها في العام نفسه ,كما عادت طنجة ايضاً الى السيادة المغربية , استـ الملك محمد الخامس في الحكم حتى وفاته في عام ١٩٦١ وتولى الحكم بعده الملك الحسن الثاني الذي ح عام ١٩٩٩ وتولى العرش بعد ذلك ولده الملك محمد السادس الذي تولى الحكم عام ١٩٩٩ ولازال.

وأشار الفصل كذلك الى بداية التوغل الفرنسي في موريتانيا في النصف الثاني منذ القرن التاسع عش بحجة تأمين تجارتها عبر نهر السنغال فاستخدمت الطابع السلمي بتقديم مبالغ مالية الى رؤساء العشا

مقابل عدم التعرض للقوافل الفرنسية , وقامت فرنسا بأرسال العديد من البعثات الاستكشافية منذ عام ١٨٦٠-١٩٠٠ .

ومر الاحتلال الفرنسي لموريتانيا بمراحل عده اولها غير المباشرة الذي تمثل بأضعاف نفوذ القبائل والتدخل في شؤونها الداخلية , بهذا مهدت لإعلان الحماية والتبعية العسكرية الذي جاء في ١٩٠٢ , اما المرحلة الثانية قامت فرنسا بعقد اتفاقاً مع الشيوخ عام ١٩٠٣ تضمن قبول اولاد احمد بن دامان الامتثال للإدارة والحكومة الفرنسية وعدم مقاومتهم مقابل تعهد فرنسا باحترام الدين الاسلامي لدى القبائل الموريتانيا , الا انها اصطدمت بمقاومة قادها الشيخ ماء العينين وابنه احمد الهيبة حتى انهم قتلوا كيولاني الذ لقب نفسه (مفوض حاكم افريقيا الفرنسي العام في موريتانيا).

فبدأ الكفاح المسلح في موريتانيا حتى انه شمل جميع فئات المجتمع الموريتاني اضافة الى حملات تثقيفية للمجتمع لمواجهة الاحتلال الفرنسي , واستمر الشيخ ماء العينين في مواجهة فرنسا حتى استطاع ارجاع منطقة آدرار من سيطرة القوات الفرنسية عام ١٩٠٦ واصبح حاكماً عليها ,تأثرت حركة المقاومة بوفاة الشيخ ماء العينين لاسيما بعد تسلم ابنه الشيخ احمد الهيبة زمام الامور بعد ابيه الذي اعتمد في اسلوب مقاومة الكر والفر في مواجهة القوات الفرنسية .

وأصدرت فرنسا مرسوماً عام ١٩٢٠ نص على ان موريتانيا مستعمرة فرنسية, فبدأت بذلك مرحلة الكفاح السياسي التنظيمي بتأسيس الاحزاب والجمعيات السياسية خلال المدة (١٩٤٦-١٩٥٨) التي طالبت باستقلال ,وشكلت الجمعية الوطنية الموريتانية في ١٣آذار ١٩٥٨ وفي العام نفسه شكلت اول حكومة موريتانية مستقلة والغاء منصب الحاكم الفرنسي وحصلت على الاستقلال الذاتي لكن حركة المقاومة كانت عازمة على الحصول على الاستقلال التام , ففي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٠ تم انتخاب المختار ولد داداه لمنصب رئيس الجمهورية الموريتانيا واستمر بالحكم حتى قيام انقلاب عسكري في ١٩٧٨ الذي اطاح بالرئيس المختار ولد داداه ومن بعد ذلك شهدت موريتانيا العديد من التغيرات سواء على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وكرس الفصل التاسع من الكتاب الى التطورات السياسية المعاصرة في دول القرن الافريقي العربية (جيبوتي ,الصومال ,ارتيريا) سعت فرنسا لتأمين نفوذها في البحر الاحمر عقب افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ لهذا تحرك الحاكم الفرنسي باتجاه جيبوتي وفرض سيطرته عليها عام ١٨٩٦ وسميت بالصومال الفرنسي ,ثم بعد ذلك سميت بالإقليم الفرنسي للعفر والعيسى , مارست سياسة القسوة والعنف فظلت الحركة الوطنية محدودة حتى عام ١٩٤٥ عندما تأسس نادي شباب الصومالي , فكان ذلك سبباً لتنامي الوعي لدى شباب الصومالي ففي عام ١٩٥٦ جرى استفتاء شعبي لاختيار ممثل صومالي في الجمعية الفرنسية فتم اختيار محمود حربي لاسيما بعد ما اصدرت الحكومة الفرنسية تعليمات يمنح سكان المستعمرات حق تشكيل حكومات محلية , فشكلت اول وزارة صومالية برئاسة محمود حربي الذي قام بحملة تثقيف ضد الدستور الفرنسي الذي اصدره شارل ديغول عام ١٩٥٨ ,على اثر ذلك شنت القوات الفرنسية حملة اعتقالات واسعة , وحل الحزب الجمهوري وتأسيس جبهة تحرير الساحل الصومالي التي ضمت العديد من النقابات والحركات الشعبية .

وفي عام ١٩٦٠ نال الصومال البريطاني والصومال الايطالي الاستقلال, لكن فرنسا عارضت استقلال الصومال الفرنسي حتى استطاعت جبهة تحرير الساحل الصومالي عام ١٩٦٥ من ارسال احتجاجاتها الى الامين العام للأمم المتحدة بينت فيه الانتهاكات الفرنسية وطالبت بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق , على اثر ذلك قامت فرنسا بمنح الاستقلال الذاتي للصومال الفرنسي عام ١٩٦٧ , وشكلت حكومة علي

عارف وقامت بتغيير التسمية من الصومال الفرنسي الى اقليم عفار وعيسى .

وأظهر الفصل حجج فرنسا في منح الاقليم الاستقلال التام الامر الذي ادى بعلي عارف تقديم استقالته في ١٩٧٦ مما اضطر الحكومة الفرنسية الى ان تعترف بالاستقلال السياسي التام , عرف باسم جمهورية جيبوتي في عام ١٩٧٧ وتم اختيار حسن جوليد رئيساً للجمهورية حتى عام ١٩٩٩ , كما تناول الفصل تاريخ الصومال البريطاني منذ أعلان الحماية البريطانية ١٨٨٧,والذي يمتد من رأس جيبوتي حتى بندر واسندت ادارته الى حكومة الهند البريطانية خلال المدة (١٨٨٤– ١٨٩٨).

واجهت الادارة البريطانية مقاومة بعض القبائل الصومالية ادى الى حدوث ثورات اهمها ثورة محمد بن عبد الله حسن في عام ١٨٩٩ الذي نجح في تحرير ميناء أيلج الواقع على المحيط الهندي على اثر ذلك غيرت بريطانيا سياستها مع محمد بن عبد الله لكنها فشلت معه واصل القتال حتى اصيب في احد المعارك وتوفي على اثرها في ١٩٢١ الامر الذي ادى الى تراجع المقاومة الصومالية بسبب العنف التي اتبعتها القوات البريطانية حتى الحرب العالمية الثانية .

وتمت اعلان الحماية الايطالية على ولايتي أوبيا وميجورتين عام ١٨٨٩ وفي عام ١٩٠٥ فرضت حمايتها على المنطقة التي عرفت باسم (الصومال الايطالي) حدوده (كينيا , اثيوبيا , الصومال البريطاني) ,ومارست ايطاليا كل انواع الاضطهاد وفرضت العادات والتقاليد الايطالية على السكان الاصليين واستمرت في تجارة الرقيق , بدأت على اثر ذلك حركات المقاومة بقيادة (لامبير) الذي استمر في مقاومتهم حتى الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ .

وبعد انتهاء الحرب ظهرت مشكلة ادارة الصومال الايطالي وتدخلت بعض الاطراف الدولية وارسلت لجنة التي اوصت في تقريرها ببقاء الصومال الايطالي تحت الحماية الايطالية , وكان ذلك سبباً في تأسيس مجموعة من الاحزاب, ظل الصومال تحت الحماية الايطالية والبريطانية حتى عام ١٩٦٠ , اذ منحت الصومال الاستقلال واعلان جمهورية الصومال , واصبح الاول من تموز ١٩٦٠ عيدا وطنياً ,واصدر الدستور الذي دعا الى وحدة الاراضي الصومالية , وتم انتخاب ادم عثمان رئيساً وتولى الحكم من بعدة عبد الرشيد علي شارماركي عام ١٩٦٧ , ومن بعده اللواء محمد سياد بري (١٩٦٩–١٩٩١).

وتضمن العرض التاريخي متابعة المسار التاريخي لدولة أرتيريا المعروفة بأهمية موقعها الجغرافي لذا تحركت ايطاليا نحوها واصدرها مرسوماً في ١٨٩٠ اوضحت فيه بتبعية ارتيريا الى ايطاليا , وفرضت السيطرة العسكرية عليها واستخدمت الاساليب العنصرية في مواجهة المقاومة الوطنية , ظل الوضع هكذا حتى عام ١٩٣٦ عندما وصول موسوليني للسلطة وشكل مستعمرة افريقيا الشرقية الايطالية من (ارتيريا , اثيوبيا , الصومال الايطالي), واستخدمه امكانيات المنطقة خلال الحرب العالمية الثانية حتى دخول قوات الحلفاء عام ١٩٤١ الى ارتيريا وفرضت بريطانيا سيطرتها عليها كل ذلك ادى الى زيادة حركة المقاومة الوطنية فتأسست العديد من الاحزاب والتنظيمات السياسية التي سعت للحفاظ على وحدة المصير في المدة (١٩٤٦–١٩٥٢) بعدها اتخذت القضية ابعاداً دولية ,وبرزت جبهة التحرير الارتيرية عام ١٩٥٨ بقيادة حامد ادريس عواتي , الذي طالب بالاستقلال التام عن طريق الكفاح المسلح ,الا أنه جوبه بسياسية الارض المحروقة حتى عام ١٩٧٥ التي كانت نتيجتها هجرة الالاف من سكان ارتيريا الى مناطق الصحاري والغابات .

وكان ظهور أسياس أفورقي دور في قيادة حركة جبهة التحرير الارتيرية عام ١٩٦٦ حتى انشق منها في ١٩٧٧ وأسس الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا نجح في فرض سيطرته الكاملة على الاراضي الارتيرية عام ١٩٩١ , وبعد ذلك تم انتخابه رئيساً للجمعية الوطنية عام ١٩٩٣ ثم رئيساً للجمهورية , ونجح في فرض

سلطة الحزب الواحد , ظل رئيساً للجمهورية حتى ٢٠٢٠.

كرس الفصل العاشر الاخير الى تطورات القضية الفلسطينية من اتفاقية سايكس بيكو الى اتفاقية أوسلو الثانية (١٩١٦-١٩٩٥). واوضح تميز فلسطين بمكانه دينية مميزه لدى العرب المسلمين كما امتازت بموقعها ومكانتها الجغرافية , كل ذلك كان سبباً في نشاط الحركة الصهيونية التي جعلت من فلسطين هدفاً لها , بدء ذلك بعقد المؤتمر الصهيوني الاول في سويسرا عام ١٨٩٧ الذي هدف الى أقامه وطن قومي لليهود في فلسطين , واوضح المؤتمر الثاني الذي عقد عام ١٨٩٨ على ضرورة تعزيز علاقات الصهاينة مع الدول الكبرى في مقدمتهم بريطانيا التي شكلت لجنة الاستعمار وانشاء المصرف الاستعماري اليهودي .

وعرض هرتزل للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني مستغل تراجع الظروف الاقتصادية للدولة العثمانية مبلغاً من المال مقابل اطلاق يد اليهود في فلسطين , لكن السلطان رفض. انقسمت الحركة الصهيونية الى كتلتين هما الكتلة السياسيين التي ايدت وجهة نظر هرتزل بالحصول على تأييد دولي على عكس كتلة العلميين أو ما تعرف بمحبي صهيون الذين رفضوا مكان بديل غير فلسطين فكانت الهجرة الاولى في ١٩٠٥ والثانية في ١٩٠٧ , واجهت هذه الهجرات رفضاً من ابناء الشعب الفلسطيني بطرق مباشره عن طريق الاصطدام معهم او بطرق غير مباشره عن طريق النواب الفلسطينيين في مجلس المبعوثان العثماني , ونشطت النخبة المثقفة والصحافة من اجل بيان المؤامرة الصهيونية لاسيما ان الحرب العالمية كانت تلوح بالافاق .

اكتشف العرب المؤامرة الدولية بعد نقض بريطانيا عهدها مع الشريف حسين بناءاً على مراسلات حسين مكماهون وظهور اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور بعد نشره في جريدة (برافدا) , بعد الحرب العالمية الاولى, وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين واعلان الادارة المدنية برئاسة هربرت صموئل وتأسيس المستعمرات في فلسطين , وبدأ تزايد اعداد المهاجرين الى فلسطين وحصولهم على الحقوق كافه ومنها والموارد المالية وغيرها.

واصلت بريطانيا أمداد المستعمرات بالأسلحة التي كانت تمهيدا لظهور منظمات عسكرية صهيونية منها (الارغون , شتيرن) وغيرها , بذلك خلقت بريطانيا فجوة بين اليهود الصهاينة والعرب في فلسطين اذ اتبعت سياسة الحياد مرة والانحياز للصهاينة مرة اخرى, وبذلك نفذت سياسة الانتداب لصالح الصهاينة .

اخذت المقاومة الفلسطينية الخطوة الاولى نحو تشكيل الاحزاب لمواجهة السياسة البريطانية والسياسة العنصرية للصهاينة الذي نتج عن ذلك ثورة القدس ١٩٢٥ وثورة البراق ١٩٢٩ التي حظيت بدعم الدول العربية, ومهد تصاعد حركة المهاجرين الى قيام ثورة الشيخ عز الدين القسام (١٩٣٠-١٩٣٥) بعد اصدار الشيخ اوامر جهادية واعلان الثورة ضد قوات الاحتلال وسقط الشيخ شهيداً فيها , كانت من ابرز نتائج الثورة تمادي بريطانيا بدعم الصهاينة وزيادة اعداد المهاجرين وتسهيل بيع الاراضي لهم .

كان ذلك سبباً في تفجير ثورة جديدة برئاسة مفتي القدس الحاج امين الحسيني في ١٩٣٦ التي عرفت ايضاً بحرب الانصار, واضطرت بريطانيا على اثرها ارسال لجنة الى فلسطين لتقصي الحقائق لكنها تقرير اللجنة اوصى بضرورة تقسيم فلسطين على دولتين عربية ويهودية مع انهاء الانتداب البريطاني الا ان الفلسطينيين والعرب رفضوا ذلك في مؤتمر بلودان ١٩٣٧ في سوريا الامر الذي صعد المواجهة حتى تمكن الثوار من قتل نائب الحاكم البريطاني وحارسة ,على اثر ذلك شنت السلطات البريطانية حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية .

واتسمت الحركة الوطنية الفلسطينية بالاستقرار خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ,بسبب املها في الحرية والاستقلال ,لكن ما حدث كان عكس لتوقعاتها ,وذلك لتقديم الرئيس هاري ترومان الدعم لقيام

دولة اليهود ,وعلى اثر ذلك تم نقل القضية الفلسطينية في ١٩٤٧ الى اروقة الامم المتحدة ,فتم تشكيل لجنة تضمن تقريرها قيام دولتين دولة فلسطينية عربية ودولة يهودية ,ورغم رفض البلاد العربية ذلك ,وتم اصدار قرار التقسيم في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ,بذلك تم انهاء الانتداب وقيام دولتين تحت سيطرة دولية , انعكس ذلك بقيام انتفاضات وثورات شملت كل المدن الفلسطينية اضافة الى عواصم الكثير من الدول العربية والعالمية.

وبعد اعلان تنصيب ديفيد بن غورين عام ١٩٤٨ رئيساً للدولة اليهودية , واعلان حالة التعبئة العامة لمواجهة العرب ,بالمقابل قامت قوات وعصابات بحملات ارهابية لتهجير الفلسطينيين ومنها مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨ وغيرها, فكان ذلك سبباً في قرار جامعة الدول العربية في ١٢ نيسان ١٩٤٨ بالمواجهة العسكرية ضد قوات الاحتلال الصهيوني , فتحركت الجيوش العربية المؤلفة من (مصر ,سوريا , لبنان ,الاردن ,العراق , السعودية) واستطاعت من السيطرة على مناطق عده, استمرت الجيوش العربية بالتقدم حتى اصدار مجلس الامن قراراً يقضي بإيقاف اطلاق النار ,وتوقيع هدنة بين مصر(واسرائيل) واتبعها كل من لبنان والاردن وسوريا ,فنتج عن ذلك خسارة الاراضي الفلسطينية بنسبة ٧٨٪ ونزوح أعداد كبيرة من الفلسطينيين الى البلاد العربية .

لم تكتفي (اسرائيل) بذلك بل فرضت قانون استملاك الاراضي في ١٠ آذار ١٩٥٣ الى قوانين اخرى لإجبار الفلسطينيين على الهجرة من خلال تكرار الاعتداءات عليهم . عقد مؤتمر القمة العربية في القاهرة عام ١٩٦٤ وتم الاتفاق على تأسيس قيادة عربية موحدة لمواجهة التهديدات الاسرائيلية ,وبذلك عن اعلن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وعدت هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب.

تصاعدت حدة التوتر بين الدول العربية بعد قيام (اسرائيل) بهجوم جوي عام ١٩٦٧ على سوريا وبدء العدوان على مصر والاردن وسوريا فضلاً عن ذلك الى القيام بهجوم بري على غزة وفرض سيطرتها على القدس شرقية ,وشارك الجيش العراقي في الحرب فكان نتيجتها اصدار مجلس الامن عدة قرارات اهمها عدم قبول بالاستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب ,فقبلت كل من سوريا والاردن ومصر تلك القرارات ,الا أن منظمة التحرير الفلسطينية رفضت ذلك, وهيأت بذلك الفرصة امام(اسرائيل) بالاستمرار في السيطرة على فلسطين متجاهلة المواقف العربية .

وبين الكتاب نتائج نكسة حزيران واحتلال (اسرائيل) للأراضي سوريا والمصرية وبقية الاراضي الفلسطينية ،وسادت بعد ذلك حالة من الهدوء ,حتى اعلنت مصر وسوريا الحرب على (اسرائيل) في ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣ لتحرير الاراضي العربية ,وحققت تقدماً واضحاً ,لكن سرعان ما تغير الموقف لصالح (اسرائيل) , لاسيما بعد اصدار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ قراراً بإيقاف القتال وعقد الجانب المصري اتفاقية فصل القوات عام ١٩٧٤ والثانية في ١٩٧٥ التي عدت تنازلاً عن حقوق الشعب الفلسطيني ,بقيت منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الاخرى تواصل الكفاح والمواجهة بشتى الطرق سواء بطرق مسلحة او على الصعيد الدبلوماسي واحتواء المواقف الدولية لصالح القضية الفلسطينية

وكانت مشاريع التسوية ومنها مشروع فهد للسلام عام ١٩٨١ ومبادرة الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف عام ١٩٨٢ ومبادرة اسحاق شامير للسلام ١٩٨٩ ومبادرة حسني مبارك ١٩٨٩ اضافة الى مؤتمر مدريد والقضية الفلسطينية ١٩٩١ ,وبعدها اتفاقية اوسلوا الاولى ١٩٩٣ واتفاقية غزة أريحا ١٩٩٤ واخيراً اتفاقية أوسلو الثانية ١٩٩٥ ,وبذلك انتهت مادة الكتاب عرضناه

استنتاجات وتقويم:

في ضوء ما تم عرضة ومراجعته للمادة التاريخية لكتاب تاريخ البلاد العربية المعاصرة ١٩٠٨–١٩٩٥

،خرجت الباحثة بالاستنتاجات الآتية :

أولاً: شكل الكتاب في مادته العلمية التي تناولت تاريخ البلدان العربية حسب تسلسل سياقها التاريخي , مادة موسوعية تعريفية شاملة .

ثانياً:تميز اسلوب عرضه بالدقة والانتقالات السهلة التي تشد القارئ للتواصل في القراءة والمطالعة وحسب المعرفة التاريخية .

ثالثاً :عزز المؤلف ما عرضه في فصول الكتاب الى مصادر المعلومات , وبذلك وسع من حلقات المعرفة التخصصية ,الى جانب تعزيز المعلومات بهوامش إيضاحية كانت في غاية الاهمية .

رابعاً : مراعاة التسلسل المنطقي للأحداث التي مرت بها البلدان العربية , ولذلك فأن ما امتاز به هو ربط الاحداث في حقبها التاريخية الادارة والسيطرة العثمانية ,ثم الاحتلال والادارة الاستعمارية سواء كانت بريطانية ام فرنسية ام إيطالية أم إسبانية , وتصاعد الحراك الوطني ,وثم الحصول على الاستقلال والسيادة ,ثم تشكيل الاحزاب والادارات المتعاقبة .

خامساً :أحسن المؤلف عندما وضع ملاحق الكتاب وهي عبارة عن جداول تابعت اسماء الملوك والامراء ورؤساء الحكومات ورؤساء الجمهورية لكل بلد عربي ,وبالتالي وفرت للباحثين الجهد والوقت .

سادساً: ترى الباحثة أن هذا الكتاب في غاية الاهمية لمن يريد التعمق وفهم التاريخ العربي المعاصر.

الهوامش:

١–الاستاذ الدكتور صباح مهدي رميض :ولد في محافظة ديالى ,بعقوبة عام ١٩٦٢ حاصل على شهادة الدكتوراه من كلية التربية ابن رشد ,جامعة بغداد عام ١٩٩٧ ,وحصل على مرتبة الاستاذية عام ٢٠٠٤ ,له مؤلفات عدة بلغت ثمانية عشر كتاباً .طبعت في دور نشر عراقية وعربية وعالمية ,وفي مجال الدراسات العليا فقد اشرف على اكثر من اثنان وخمسون رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه ,انجزت في عدد من الجامعات العراقية ,كما شارك في رئاسة وعضوية العديد من لجان المناقشات ,لمزيد من التفاصيل عن سيرتة الوظيفية والعلمية ,ينظر ,رواء عبد الكريم المشهداني ,الاستاذ الدكتور صباح مهدي رميض ومنهجه الاشكالي في التاريخ الحديث والمعاصر ,دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع ,بغداد ,والكتاب في الاصل رسالة ماجستير للمؤلفة قدمت الى قسم التاريخ ,كلية التربية ,الجامعة العراقية ,٢٠٢٠ وحصلت على تقدير امتياز.

المصادر :

١– عبد الرحيم ,عبد الرحمن عبد الرحيم(١٩٦٨) ,تاريخ العرب الحديث والمعاصر ,دار الكتاب الجامعي ,القاهرة.
٢– بشر ,حكمت (١٩٧٤) ,الجوانب القانونية لنضال الشعب من اجل الاستقلال ,دار الحرية للطباعة ,بغداد.
٣– نجيب, محمد ورجب حراز (١٩٦٧) ,المشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ,دار النهضة العربية ,بيروت.
٤– الرياشي, أسكندر(١٩٦١) ,رؤساء لبنان كما عرفتهم ,ط١,منشورات المكتب التجاري ,بيروت.
٥– الجمعي, عبد المنعم , (د.ت) مصر في التاريخ المعاصر ,ط٣,مكتب زرقاء اليمامة ,الفيوم /مصر .
٦– النحال ,محمد سلامة , (٢٠٠٥) ,نضال شعب السودان خلال نصف قرن من الزمان ,الدار العربية للموسوعات ,بيروت.
٧– بيري جان جاك , (١٩٥٩),الخليج العربي ,ترجمة :نجدة هاجر وسعيد العز, المكتب التجاري للتوزيع والنشر ,بيروت.
٨– يحيى ,جلال, (١٩٦٦),المغرب الكبير ,ج٤,الدار القومية للطباعة والنشر ,القاهرة
٩– العقاد ,صلاح , (١٩٦٩), المغرب العربي (الجزائر, تونس ,المغرب الاقصى) مكتبة الانجلو مصرية ,القاهرة .
١٠– عودة ,عبد الملك, (١٩٥٩) ,السياسة والحكم في افريقيا,ط١,مكتبة الانجلو المصرية ,القاهرة.
١١– البكاء ,طاهر خلف , (٢٠٠١), فلسطين من التقسيم الى اوسلو١٩٣٧–١٩٩٥,دار الشؤون الثقافية العامة ,افاق عربية ،بغداد.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

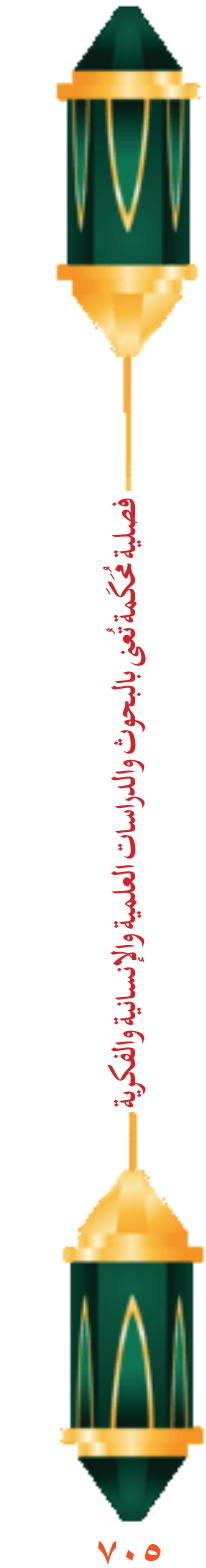

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon